

الوافي في الوفيات

- ومنه : من الكامل .
- ومهفهف أحوى اللمى ذي مقلة ... تزري طباهها بالكمي الفارس .
- فعلت شمائله العذاب بمهجتي ... فعل النعامى بالقضيب المائس .
- كالغصن هز على كتيب أهيل ... كالصبح أطلع تحت ليل دامس .
- وقال C وأظنها كتبت على قبره : من الطويل .
- أإخواننا والموت قد حال دوننا ... وللموت حكم نافذ في الخلائق .
- سبقتكم للموت والعمر طية ... وأعلم أن الكل لا بد لاحقي .
- بعيشكم أو باضطجاعي في الثرى ... ألم نك في صفو من العيش رائق .
- فمن مر بي فليمض بي مترحماً ... ولا يك منسياً وفاء الأصادق .
- ومنه : من الوافر .
- ومقلة شادن أودت بنفسى ... كأن السقم لي ولها لباس .
- يسل اللحظ منها مشرفياً ... لقتلي ثم يغمده النعاس .
- ومنه ولم أره لغيره : من البسيط .
- كم زورة لي بالزوراء خضت بها ... عباب بحر من الليل الدجوجي .
- وكم طرقت قباب الحي مرتدياً ... بصارم مثل عزمي هندواني .
- والليل يسترنني غريب سدفته ... كأنني خفر في خد زنجي .
- وأعجبه هذا المعنى فكرره فقال : من الكامل .
- زارت على شحط المزار متيماً ... بالرقمتين ودارها تيماء .
- في ليلة ذوائبها بها ... فتضاعفت بعقاصها الظلماء .
- والطيف يخفى في الظلام كما اختفى ... في وجنة الزنجي منه حياء .
- وقال في حمام : من مجزوء الرمل .
- رب حمام تلظى ... كتلظى كل وامق .
- ثم أذرى عبرات ... صوبها بالوجد ناطق .
- فغدا مني ومنه ... عاشق في جوف عاشق .
- وقال : من الكامل .
- ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ... فازوا بها يوم الهياج قداحا .
- متسريلي قمص الحديد كأنها ... غدران ماء قد ملأن بطاحا .

شبا ذبال الزرق في ليل الوعى ... فأنا ر كل مذب مصباح .
سج ترى الأرواح تطفي غيرها ... عبثاً وهذي طفء الأرواح .
لا فرق بين النيرات وبينها ... إلا بتسمية الوشيج رماحا .
هبها في الظلام كواكباً ... لم لا تغور مع النجوم صباحا .
هزت متون صعادها فاستيقظت ... بأساً وصرجت الجسوم جراحا .
وجنى الكماة النصر من أطرافها ... لما انثنت بأكفها أدواحا .
لا غرو أن راحت نشاوى واغتدت ... فلقدر شربن دم الفوارس راحا .
قلت : هكذا يكون الشعر فإنه شعور بغوامض المعاني .
علي بن عقيل .

أبو الوفاء الحنبلي